

۶۹۳۲۲ کتابخانه خفیه سید کاظمی حری آباد دکن

بخش ۹

نمبر دوا

تایخ دوا

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب و فصل مذکور

هذه الرسالة تهيئ كشف الزور والبهتان

من صنعة بني ساسان تاليف المحقق

المدقق مفتي الفرق امام اول النفوس

الابية وحامل لواء الحرية

المسلا عبد القيوم ريدي

كشور انعام فاهم الاوقات

امتنع الله

بمحيا

تسربلت سربال القناعة والرضا

وقد كان اوصالي يحف بالرضا

بمال سرديب

نت اعدم قوت

عشتى عيشة الفقير ونفسي

ولي كف ضرغام اذا ما بسطتها

اء جعلها تحت الرهان وابغى

وما انا الا المسك في غير ارضكم

صغيرا فكانا في الكهولة ديدني

وبالعقولا اولى ندي من يدك دني

وفيضي ابار تكرو ورتبرا

واذا مت لست اعدم قبر

نفس حر نرى المذلة كفرا

بها اشترى يوم الوغا وابيع

خلاصا لها الي اذ السرفيع

اصوع واما عندكم فاضيع

في فتح بيناوين قومنا بالحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قال قاسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه ولم يقل ناموا ونكاسلوا وكلوا من رزقه والصلوة والسلام على من قال ابايكم على ان لا تسئلوا احدا شيئا وقال صلى الله عليه وسلم مسألة الناس من الفواحش وذلل النفس لغير الله حرام وما ذل الا ليرشدكم الى معالي الهم وشرف الاسلام وبعد فانه ورد الى سؤال صورته ما قول علماء الاسلام في الشحاتين الاقوياء القادرين على التكسب هل تجوز لهم المسئلة مع ما اعطاهم الله من قوة البنية وقوة المحاسن الظاهرة والباطنة وما الغرق بين الصدقة والهدية لا تنازعي كثيرا من العاطلين فينبغي الهم يدعى الشرف والسيادة بالنسبة الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم مع انه ياخذ الصدقة ويقاقل عليها فاذا قلت له ان الصدقة لا تخل لاهل البيت يقول هذه هدية وليست صدقة وما حقيقة السائل والشحات هل هو الذي يعلق في يده كشكولا ويطوف في الأسواق ويقول يا الله يا كريم اريد اخل في هذه الصنعة كلن يا كل اموال الناس بالباطل مثل الوعاطي والقصاص الذين يقصون على المنابر ويلججون بنقل الاحاديث الموضوعية والقصاص الاسرائيليات لطلب الدنيا وهل يعد في الشحاتين بعض الدخلاء في العرب الذين يتغلغلون على وجه البسيطة ومعهم بعض متبركات من العرب مثل قريظة المدينة او مسيلمة بن مخرمة ويطوف في ارض الله يقدّمونها هدايا للعالم ويجبرهم على قبولها بكل حيلة وبغاية الاتعاج والوقاحة ويسلبونهم الدراهم بسيف الحيا وهل يعد من الشحاتين من يسوق في الارض ومعهم بعض شعرات يزعج بها من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعون من كل ميزورها النذر يعني الصدقة وبعضهم معه سقّاء اخل حق داخل صندوق ويزعم انه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم معه خلق في صندوق ويزعم انه نبي في النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يصور صورة الكعبة من خشب والبعض قطع من ثوب الكعبة القديم الذي يبيعونه الشقيطين بكه ويدور به في البلاد ويحتم عليه الدراهم وبعضهم معه قلنسوة ويزعم انها قلنسوة سيدنا عبد القادر الجيلاني والى غير ذلك من باطلهم وقومياتهم والكاذبهم وبالله شرف هل يعد من الشحاتين بعض مشايخ الطرق المدلسين الذين جعلوا الخريفة والصالح المتكسب وسبيلة معاشهم وهل ثبت ان اخذ من الصفاية كانت حرفة الشحالة والمسالمة وما حكم المعسر على هذه العصبية والملازمة هذه السفالة والدناءة وهل تجوز الصلوة خلفه ام كيف الحكم فالمرجو من علماء الاسلام اهل العفة والنفوس الا يتبعوا لنا هذه المسئلة بيانها لكي يتفحص الصبح لدى عيني ويزول الشك والعين فاقول - وبالله التوفيق الجواب عن هذا السؤال في هذه الرسالة التي سميتها (كشف الزور والبهتان من صنعة بني ساسان) اعلم ان هذه الصنعة السفلية الدنية المحرمة شرعا تسمى بالشحالة والشحاذة والكذبة وبعضة بني ساسان وبصنعة الشيخ قلحس قال في شفا الخليل للشهاب الخطابي لمحات اسم السائل وسوا شحاذة بالثبته وموابه شحاذة من شحاذة الشيخ صقله شبة به المكي قال ابو منصور في الذيل لكن في شرح الدرّة قال انه حسن على البديل كما قالوا لبطا وحذ او قنمت الشيء وقدّمته ولا بدغ في امثاله وقال الشيخ

ابو لوقا نصراني يروي اما شحات بالمشات فهو ابد ال من الذال والمثلثة ولا مانع منه في القياس انتهى وكذا
 فيه ايضا كذا في بكاف مفتوحة ودال مائلة مشددة بمعنى سال واكثر اهل المشرق يقولون المكذبة للسؤال
 الطوائف على الهلاد من قولك خطونا كذا اذا بلغ الكذبة ولم يسط ماء استلج واما صنعة بنى ساسان فقال فيه
 ايضا انهم طائفة كذابون يختلون على الشحات بكل ما امكهم من الكذب والحيل والبذر ودعوى الشب الكاذب والبناء
 الخبيث وقد ذكرهم الجري في آخر المقامات وبينهم وبين جيلهم وحن من وصف بنى ساسان وبين جيلهم واكانه يسم ابو
 دلف الخورجي في قصيدته التي لم يسبق على منوالها انظرها في بنية الدهر في الجزء الثالث صفح ١٧٧ واما تعميم بنى
 فالحسين فقال في المزهرة ان قلنا اسأل رجل يلج في العرب كان يسأل لنفسه ثم يسأل لزوجته ثم يسأل
 لابنه ثم يسأل لبنته ثم يسأل لغيره ثم الى ان يسأل لعمارة قلنا لك ضرب به المثل في السفالة والندالة وكل من
 شابهه فيمنع ابني كالحسين وعند عرب العالية يعني اهل البحرين والقطيف والكويت والحجاز والاهل
 تسمى الشحات بالطرازة والمفرد طراز ولعلها تحرفة في الاشتقاق عن الاضطراب واما الاحاديث النبوية
 الواردة بتحريم السؤال فهي كثيرة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يا ايكم على ان لا تسالوا احدا شيئا
 رواه الطبراني في معجمه وقوله صلى الله عليه وسلم استعفف عن السؤال ما استطعت رواه الديلمي في
 مسند الفردوس وقوله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن السؤال ولود بشوص السؤال رواه الطبراني في
 معجمه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض لسائل المكثف رواه الديلمي في مسند الفردوس وقوله
 صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تغل الا لذي دم موجه رواه الامام احمد في مسنده وقوله صلى الله عليه
 وسلم لو يعلم صاحب المسئلة لزال فيها من الاثم ليريسال رواه الطبراني في معجمه وقوله صلى الله عليه وسلم
 ما كنا لنتصدقك ما لا الا اهلكته رواه ابن عدي وقوله صلى الله عليه وسلم من كان له قوت ثلاثة
 ايام لم يحل له ان يسأل الناس رواه الديلمي في مسند الفردوس وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجل الصدقة
 لغنى ولا لذي قوة رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا الناس شيئا وما ل الله سؤال
 ومثله رواه الديلمي في مسند الفردوس وقوله صلى الله عليه وسلم لا تحط في الصدقة لغنى ولا لقوى
 مكثيب رواه ابو داود وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا عطية لا تسال الناس شيئا رواه الديلمي في
 مسنده وروى سيدي عبد الله بن علوي الحداد في نصائحه قال وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال
 يا اي السائل يوم القيامة وليس على وجهه معة تحم وسئل النبي عن الشخص الذي لا يجوز له الصدقة
 فقال من قدر على غداة وعشائه انتهى وقال صلى الله عليه وسلم مسئلة الناس من الفواحش ذلك
 النفس لغنى الله حرام رواه الغزالي في الاحياء
 فهذه اربعة عشر حديثا بنوي كلها طائفة ومفتوحة بمنع السؤال والشحات غير ما سياتي من الاحاديث

ايضا وقال الامام الغزالي في الاحياء

باب تحريم السؤال من غير ضرورة اعلم انه قد وردت مناه كثيرة في السؤال وتشديد التوقية فاصل
 السؤال والشحات حرام دائما وانما يلج للضرورة كما يباح اكل الميتة واكل لحم الخنزير عند الضرورة والدليل
 على تحريم السؤال انه لا يفتك من ثلاثة امور محرمة الاول اظهار الشكوى من الله تعالى اذ السؤال اظهار للظفر
 وذكر لقصور نعمة الله تعالى عنه وهو عين الشكوى كما ان العبد المملوك لو سأل لكا سؤاله تشديدا على
 سيده فكذلك السؤال العباد تشديدا على الله تعالى فكأنه قال ان الله لم يخلق لي عيين ولا يدين ولا قوة كتب
 بها فلا شك ان هذا كفر وجحود لما نعم الله عليه به وحكم كفر ان نعمة الله معلومة الثاني ان فيه اذلال السائل

نفسه لغير الله وليس له من ان يذل نفسه لغير الله بل عليه ان يذل نفسه لمولاه فقط ودل النفس للمولاه حرام
الثالث انه لا يفتك عن ايده السائل لانه ربما لا تسبح نفسه بالذل عن طيب قلب منه فان نذل جمل من سائل وبراء
فهو حرام على الاخذ وان منع بها ستجبا وتأذي ونفسه بالنسبة لغير نفسه في صورة الخلاء فقل لهذا نقصان ماله وفي منع نقصان
جاهد وكلاهما مؤذيان والسائل هو السبب في الايد او الايد او حرأمر ولهذا اورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
مسئلة الناس من الفواحش فانظر كيف سماها النبي فاحشة ولا يحق ان الفاحشة انما يتباح للضرورة وكما يباح من غير الجمل
بلقمة ولا ماء هناك ومعنى انها يتباح للضرورة اي بان يكون السائل اعلى مقعدا او زمينا يعجز عن التكسب ومنها
سلبه قطاع الطريق او حرق بئنه بما فيه مثلاً في حيث لا باس بالسؤال على قدر دفع الضرورة فقط لا على ان يجعلها
حرقته وسمع عمر رضي الله عنه سائلاً يسأل بعد المغرب فقال لواحد من قومه عيش الرجل فعشاءه ثم سمعه ثانياً
يسأل فقال ألم أقل لك عيش الرجل قال قد عشتيه فتطعمه فاذا تحت يده بخلاءة مملوءة خبزاً فقال له لست سائلاً
وبكنت تلجأ ثم اخذ الخلاءة ونثرها بين يدي ابل الصدقة وضربه بالبرصة وقال لا تعدد لولا ان سألته كان حراماً
لما صبر ولما اخذ بخلاءة بل الفقه الذي لاح له فيه انه رآه مستغنيا عن السؤال وعلم ان من اعطاه شيئاً فاما اعطاه
على اعتقاده انه محتاج وقد كان كاذباً فلم يدخل في ملكه باخذه مع التلبس وعسى تمييز ذلك وردة الى اصحابه فلا
يعرف اصحابه بايها نام فبقى مالا كاملاً له فوجب صرفه الى المصالح العمومية وابل الصدقة وعلفها من المصالح
العمومية وتبذل اخذ السائل مع اظهار الحاجة كاذباً كاذباً العلوي بقوله اني علوي وهو كاذب فانه لا يملك ما
يأخذه ولا اخذ الصوفي الذي يعطى لصلاحه وهو في الباطن مقاروف المعصية لوعرقها المعطى لما اعطاه وقد ذكرنا
في مواضع ان ما اخذوه على هذا الوجه لا يملكونه وهو حرام عليهم ويجب عليهم الرد الى مالكه كاسارق اذا اخذ
السروقة يجب عليه ان يردها الى مالكها ولا يحل له ان يستعملها ومن اعانه على السؤال وعلى الشجاعة فهو ايضاً شريك في
المعصية كمن اعان الزاني على الزنا ومن اعان السارق على السرقة ومن اعان الولد على عقوق والديه انتهى وقال في الدرر
المختار ولا يحل ان يستعمل شيئاً من القوت من له قوت يومه بالفعل وبالقوة كالصبي القادر على التكسب وبالجملة عليه
ان علم بحاله لا عانته على المحرم انتهى من كتاب الزكاة وهذا دليل قطعي على ان المساعدة على المعصية هو شريك فيها ومن هنا
استنبط العلماء على ان من عاون القاتل على القتل فهو شريك في القوداد في الدية وقال في حاشية الاشياء للسيد المحمدي
لورفع الصدقة لمن اظهر الفقر واخفى الغناء هل يملك المعطى له ذكر الزكوى في قواعد انه لا يملكه وما يباخذ محرماً
انتهى وقال في الخاتمة في باب المحظور والاباحة السائل اذا سلم لا يرد عليه السلام انتهى وقال في مصابح الاحساب قال
خلف بن ايوب من ائمة الحنفية لو كنت قاضياً لما قبل شهادة من يتصدق في المسجد وما هذا الا لمساعدته على المعصية
وقال في الدر المختار هذا قلبي يحتاج الى سبعين فلساً كفاً له فانظر الى مصيبة السائل كيف جرت وتعدت الى من
يساعده على الشجاعة فسأله على هذا ان اعطاه الخبز للكلب افضل من اعطائه للسائل الذي جعل الشجاعة عادة له
وارجع الى احوال النبي صلى الله عليه وسلم والى احوال الفقهاء يظهر لك صدق قولي بل السارق وشارب الخمر افضل من
الشجاعات بمزاج حيث انه لما يسرق فهو معتقد ان السرقة حرام ولو لم يشرب الخمر يعتقد ان الخمر حرام واما الشجاعات
فهم معقدون ان شجاعتهم حلال وانت تعلم ان من حلل الحرام وحرم الحلال يخشى عليه من الكفر ومن طلاق
زوجته ويخشى عليه من ان يكون اولاده اولاداً يسفاج وكلهم في هذا الايمان في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعالمين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل لان هذا الشجاعة التي يحصل
الشجاعة حرفة له وتجارة فيتمتع بها لا يصح لان يكون مصرفاً للصدقات اصلاً ولا ينطبق على واحد من الثمانية المنصوص
عليهم في الآية فان قيل ان قوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم يفيد ان السائل له شبهة حق في الشجاعة

والكذبة أقول اجمع المفسرون على ان المراد بالسائل والمجروم هو الذي يظنه الناس غنيا فيجروم من الصدقة لاهل الوقاحة والكذب الذين يتظاهرون بالفقر كدبا وتليسا ويتخذون الشجاعة تجارة فظنهم من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقول لفقهاء كل من له حظ في وقادير على التكسب لنساخته وكل قوت البنية قوت غنى لانه قادر على الشغل والعمل الذي يكسب به الحلال وكل من له كيد واصابع قوية فهو غنى وقادر على التكسب بالمجاهة مثلا وهذا معنى قولهم غنى بالقوة وغنى بالفعل وبعضهم يلازم للتطعين الذين يؤمنون مفرقة الفقه يقولون نحن لا نأخذ الصدقة والذي نأخذ هو هدية لاننا سادات وعلميون وقد قال صلى الله عليه وسلم اننا كل الصدقة ونحلنا الهدية وسببه انهم ما عرفوا الفرق بين الصدقة والهدية فان الفقهاء عرفوا الهدية بائتها هي التحفة التي تمتد في اول الصيف كالفوايد والى البنى طيناً رطياً او غنيا لا الدراهم والدنانير المأخوذة بسيف الحيا وبالحاح والودالة وبانواع الخيل والاكاذيب وبالبكاء والكاذب المتعويدين عليه وبالوقاحة المعبر عنها في العرف (بنبات الصديق) وقد قال صلى الله عليه وسلم المأخوذ بسيف الحيا مأخوذ بالسيف والمأخوذ بالكنز لا يملكه المعنى له بل هو حرام كما ستر في المنقول عن الغزالي الشافعي وعن ائمة الحنفية فان قيل ان في الشجاعة واسوال نوعاً من تمذيب النفس واذلها وهو مسلك من طريق القوم اقول تقدم عن الغزالي ان اذلال النفس لغیر الله حرام وقد روى ابن صنيع في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل المؤمن ان يذل نفسه واي توبيخ للنفس مع هذه الوقاحة وعدم الحياء والكذب واي تمذيب للنفس الامارة مع هذا الكبر والعجب والرياء وبكبر وتجب خلة من ائمة يجر عن اسماء الخلق وقال في نصاب الاحتساب كما ان من وظايف الحساب ان ينهي الناس عن الشكر وعن الزنا وعن السرقة كان ايضا يجب عليه ان ينهائهم عن الشجاعة بجميع انواعها لان الكبر حرام ولو تأملت بوجه الدقة الى اسرار الشريعة المحمدية لم تقبل المولى فرض هكذا الشرب وحل الزنا وقطع يد السارق الا يؤدب الفاعل ويؤدب الباقيين عن هذه الافعال الذميمة وعن السفالة والدناءة وما هذا الا ليرشد هم الى مكارم الاخلاق ويتفرغهم عن اضدادها واي سفالة ودناءة للنفس بعد الشجاعة ولذل لما رايانا للمرحوم محمد علي باشا والى مصر عليه الرحمة والغفران انه جمع جميع من يتعاطى هذه الصنعة السفلية الدينية فمن رآه يقدر على الشغل ادخله الكارخانات التي كانت في مصر في زمنه المقتبوع عنها بالغابريقات مثل كارخانة الورق ومثل كارخانة الاقمشة ومثل كارخانة الشكر وغيرها من محلة الاشغال وصار ينفق عليهم اجرة يومية كافية يأخذون منها ويأكلون منها ولا يخرجون من محل ائمة الهم ابد الا لا يؤذون الناس واما الضعفاء منهم مثل المرضى والعميان والزمنين فبني لهم مكتبة في جامع احمد بن طولون وصار ينفق عليهم من بيت المال ومنهم من الخروج واذية الناس وكذلك نرى جميع بلاد اوربا الافرنجية على النساء وكثرة نفوسها لا تجد فيهم سائلا ولا شحنا تابل كلهم ارباب حريف وصنابع ومناجر وقرايع واما المضطرون منهم مثل العميان والزمنين فتمكلة بهم الملة والعجب ان اكثر اهل بلاد الاسلام كاسلامبول ومصر والشام والمند وخراسان يرسلون اولادهم الى بلاد اوربا ليتعلموا التمدن فيجلس الرجل في بلاد اوربا قدر ما يجلس ثم يرجع وخالصة علمه انه يتكلم باللغة الانكليزية او الفرنسية مثلاً ويأكل بالشوكة والسيكين ويبول واقفاً ويبغض اهله وعاداتهم ويلعن دينهم فهذا هو التمدن الذي اكتسبه من اوربا واما الامور النافعة التي لو تعلمها وارشد الناس اليها لكان يقال انه خدم وطنه حقيقة مثل ان يقلد الافرنج في صنع السوال والطوافين والشحائين بجميع انواعهم ومثل ان يحث الناس على الزراعة والصناعة والتجارة التي هي اساس الثروة والتمدن ويهيئ لهم اسبابها فمثل هذه المنافع العمومية لم تخطر له على بال أصلاً ولا تظن ان السائل والشحات هو من يعلق كشكولا في ايظيه ويتكلم الناس في التسويع والبرقة بل الشحاتون انواع واصناف وحياتهم ومصايدهم ومناصبهم لا يمكن حصرها فان من علق في يده سبعة طويلة واطال الخيطة وصار يسرع الى المساجد وهو يسبح ليتصدق الناس عليه فهو ايضا سائل وشحات وكشكوله سبحة ويحيته ومن كبر عمايته وجعل لها عذبة طويلة وصار يتمشدد بالقراءة ويسابق الناس الى ان يصيروا مائلا للصلاة دأيم في كل تحفل

ليسمع العوام قراءته وصوته ويتصدقون عليه فلا شك انه شحات ومراي وكشكوله رياءه وعماته وعذبه وقد قال صلى الله عليه وسلم ذر والمرأى فان المرأى لا شفع له رواه مسلم في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم ذر والمرأى لعل خير من راء الطيراني في معجبه ومن ليس عمامة بعدة طويلة الى عجزه وعليها طيلسان وتصد رطلو عطا لاصطيا الدرام والرياني فهو ايضا شحات وسائل وكشكوله عمامته وطيلسانه ومجوده الذرهم وشيطانه ومن ادعى منه مسيد علوى وليس عمامة خضراء وفاف في الارض ليصطا والدرهم فيها ايضا سائل وشحات وكشكوله نسبه سوا كان صليقا او كذبا وهو لا غلب ومن اخذ عليه ثمر من تمر الجحار وقارورة زمزم وامثالها واهلها الى بعض الاغنياء ليس لهم منهم ديناهم بهذا الجملة الخفية فهو ايضا سائل وشحات وكشكوله ثمره وزمزمه مثاقا للصنعة واحدا والكشاكيل مختلفة واجتاهل هذه الصناعة واتهمهم لم الوعظ فقايتة طلبة العلم الذين يتسلفون ويتصدقون على بيوت الامراء ويمنحون انهم يعطونهم والحال تناخرهم هم الذين يعينونهم على المعاصي وعلى المطامع حيث ان الوعظ لم يكن في مجلس احدا الامراء فلا يتكلمون ولا يتكلمون الا بما يوافق طبع ذلك الامير ومزاجه فترا يخلق الاحاديث الموضوعة التي توافق طبع ذلك الامير وتمازج هواه فيجعل له الحرام ويجرم له الحلال والحاصل انه يدور مع راي الامير كما دار دلو لم يوافق الامير على مطالبه وعلى نيابة الخبيثة فلا يدخله مرة اخرى في بيته وقد قال صلى الله عليه وسلم هلاك شامق عالم فاجر سر واه الغر الى وقال صلى الله عليه وسلم ويل للمزينة الذين اذ قال الامير قالوا صدق رواه الديلمي في مسند الفردوس وقال صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي قضا صلا ينظر اليهم رواه ابن فضالة وهم الذين عياهم الرسول بقوله ان في جهنم رجالا قلن علماء للشوء كخنا رواه ابن عدى وقد صدق فيهم القابل

وَمَا أَصْدَقُ الدِّينَ إِلَّا الْمُسْلِمُ
كُ وَنَجَارُ سَوْءَ وَرُفْبَانَهَا

واياهم عن الآخر بقوله

أنت بين اثنين تظن انك من وكنتها بوجه معتبر ليس تفك طالبا لتوالي مؤلفهم او كاذبا حق منبذ ومن الشحاتين المتحين من يتغلغل على سلم الكثرة الارضية شر قاصدا ومعه شعرات يزعم انهم من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ويلعنوا الناس الى زيارتهم ليصطا بهم الدرهم والرياني فهو ايضا شحات وكشكوله شعراته ومنهم الذي يزور بعض مكاتب بناء على انهم من ابيهم مكة او من والي الجحاز وممنوفا طلب المساعدة من اهل الهند والجارى على بناء الكعبة التي هدمها السيل وهو ايضا كتاب سائل ملج وفتح وكشكوله تزويره وامثال هذه الاكاذيب والمخازي التي تقطع وجه الدولة وتقتو وسين الملكة وكسود وجه الوطن وسرايت بعضهم ومعه جماعة مؤجرون ويجهزون ويعتوخون بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهم حاملون سند وقاسمقونا في خلق من حرير واحد يذرب بالزوجة الذباب عن ذلك السند وق ويصمون ان داخله جبه النبي صلى الله عليه وسلم ويلعنون الناس الى زيارته وهذا من الكذب والافتراء وما هو الا كشكول من جملة الكشاكيل ففهم الله وقبح من يصدقهم او من يعطيهم شيئا على الافتراء والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد افلتيقوه معتقه من النار وبعضهم معه سند وق بتلك الميثة يزعمون داخله من النبي صلى الله عليه وسلم ويصمون ان الى زيارته والعوام يترامون احوال تلك الصناديق المحشوة كثر باوهمنا ولا تجد احدا من علماء الهند يتكلم على تلك البدع بل كل ما كثرها يرمونه بالتوهيب وسوء الاعتقاد ويقولون له ان هذه الحيات صارت سببا للصلوة على النبي فانت اذا سعتك كانت منعت الصلوة على النبي وامثال هذه التفسطات التي لا تروج الا على المغفلين لانا لو فرضنا ان قوما اجتمعوا على الخمر مثلا جعلوا يصلون على النبي فهل نقول ان الخمر حلال حيث بنكمت سببا في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا لوم على الجهال في ارتكابهم هذه الوقعة والسفالة وعدم الحيلولة الكذب في طلب لوزق انما اللوم على من يدعي العلم والنسب الشريفي العلوي والطريقة المتشيدية وهو يفعل هذه الانجيل والفضائح التي تحط قدر صاحبها وتدنس شرفه ونسبه الذي يدعيه والعلما

ما خلقوا ولا وجدوا إلا لئلا يمد آية وتعليم العوام الخلال والحرام وما لم يمدوا العلم ولا فاعنه هم الذين يسلكون ويشعرون بجميع
 انواع الخيل والالاف ذيب وبالملا من الفاخرة ويوسسون للعوام هذه المباح ففما والعوام يظنون ونهم ويقولون لولا ان السؤال
 والشجاعة خلل لما اتركها العلماء انظر لافضل علماء الهند على نزعهم وهو فلان كيف يدع النسب العلوي والطريقة المقتضية
 وهو قومه النبوية مثل الفيل وليس له حرفة الا السؤال والشجاعة والتغلغل في سائر الارض ومعارها لاصطبا
 الرباني من اي ملة كانت سواء كان من الاخرى او الجوس وباي حيلة امكنه ذلك تارة بدعوى لولاية ومرة بالحق والغرر الكاذبة
 واخرى بدعوى النسب ولا يخجل من الناس ولا يستحي من الله بل يفخر بالاصوار على هذه العصية وما كفاه حاله حتى انه صار
 يقبل الموضوعات ويترهن ويتكث بان الرذيلة احسن من الفضيلة اي انه ما يجتنب الشجاعة والسفالة ويرشد الناس اليها وبانها
 هي اصل الكرم وان الذي لا يتكفلف الناس فلا يمكن ان يتكفلف في الدنيا ولا يمكن ان يتكفلف على الفقراء ولا يمكن التبتير ولا الاشراف ولا ليس
 الحري والزوري يعني الغضة هكذا اذنت حماقة وجملة الترتيب فكمه ما هو الا كما قال الشاعر

وَمِنْ جَعْلِ الْإِيْتَامِ مِنْ كَيْدٍ قَرِيبَا فَيَا كَيْتَ كَمْ تَزِينُ وَكَمْ تَصَدِّقُ

فان قال لنا لا اقلد على السعي والتكسب لاني شريف وامير واثق امير ولا يلقون بالامراء الاختراف اقول هل انت اشرف من ابن بكر
 الصديق او اصنع منه مع انه اخطبك ولم توهن نفسه بان يجعل العلم والوعظ رجة لزرقة وقد قال صلى الله عليه وسلم من اكل بالعلم
 لمس الله عينيه وكانت النار اول بهروا في مسند العروس وسراة بطمس عينيه هو طمس البصيرة قال تعالى فانها لا تعلم الابصار
 ولكن تعلى القلوب التي في الصدور وحاشا ان يكون امير او ابن امير وهو شحات بل هذا تناقض لانه لو كان له ادنى رابطة في الجيد القوي
 فلا شك انه تباي نفسه ان يجعل حرقته الشجاعة والظاهر انك شحات وابن شحات الى اسابع جدد وقالوا في الامثال داخل عليك
 اصله يد لك عليه فعلة قر ضحك هذه السفالة والدناوة دليل على خسة اصلك وناسه يقر توشك واماد دعوى النسب
 العلوي فحق تعلم من الذي اوجد لك هذه النسبة ومن الذي اختلقها لك سببه ام بل تعلم مقدار الرشوة التي اعطيت ياها حتى
 صور لك هذه النسبة الكاذبة واعلم انه من اقوى التجريبات التي شاهدناها ان الشجاعة هي اثم الخبايا لان السائل اول ما شرع
 في هذه الصنعة فليس له بد من دعوى النسب الكاذب ولا رايته شحاتا ولا سائلا يسأل الا وهو يزعم انه شريف علوي او ان جده
 الصحابي الغداني او الولي الغداني مثلا ويجهل نفسه على ان يختلق له نسبة كذا بامثلي ان يكتب فيها محمد بن موسى بن جرموز بن
 درموز بن هلاس بن درباس بن هيان بن بيان بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ويحتم عليه بجهة انها ممكنة وبة على اربابها يجعل هذه النسبة كشكولا لجمع الدراهم والدنانير ثم تجوء الشجاعة الى جميع القبايح
 والردائل والقبايح والمخازي لانه اذا ارتكب لشجاعة فلا ينظر معصية الا ويجد هادون الشجاعة في السفالة والسذالة فلا
 يبالي باي معصية كانت بعد ها انا الغريق فلو في من البطل وسبب ذلك انه لما شمت ولو مرة واحدة سقط ما اخرج من وجهه
 وقد قال صلى الله عليه وسلم اذ لم تسبحي فاصنع ما شئت رواه البخاري في الجامع العجيج وقال صلى الله عليه وسلم قللة الخياء كثر
 رواه الحافظ ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم ان الخياء من شرايع الاسلام وان البذل لمن التؤم رواه الطبراني والبداهة هو
 الوقاحة وعدر اللبالات وقال صلى الله عليه وسلم ان الخياء والايمان في قرن فاداسيبا حدتها بعد الاخر رواه البيهقي وقال صلى
 الله عليه وسلم ان كل دين خلق وان خلق الاسلام الخياء رواه ابن ملحة وهذا معنى قولهم من لا حياء له لا ايمان له ومن لا حياء له
 فليس من خلق المسلمين على موجب الحديث لا خير بل الذي تحقق لدينا وجرب توه ان كل سائل وشحات فهو كذاب في جميع ما يقوله
 حتى في الكلام العرفي لان الكذب صار لازما بانيا للمعنى لاخص لاهل صنعة بني ساسان كلزوم السواد والغراب يعني متى قيل فلان
 شحات فمن اللان مر له ان يكون كذا بان كما انا قيل عراي فمن اللان مر له ان يكون اسود فبناء على هذا اياك ان تأخذ عنهم شيئا من
 الدين او تنقل عنهم اخبارا ولو دينوية فانها لا بد وان يظهر كذبها فيما بعد فتفتضح سفل الاحاديث الكذبة واشاعتها عنهم بل
 الواجب عدم بحالهم ومخالطهم لا لا يسرق الى ذلك شي من اكاذيبهم فيكفرك بالعار والسار وقد قال صلى الله عليه وسلم

اعظم الخطايا اللسان الكذب وبرواه الحاكم في المستدرک وقال صلى الله عليه وسلم الكذب مجانب للايمان رواه الديلمي في مسند الفردوس
وقال صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة كذاب ابن فاحذر ردهم رواه الامام احمد في مسنده ومعنى قوله انه لا يجوز اخذ شيء من الدين
عنهم هو قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا لعن من تأخذوا دينكم وقال صلى الله عليه وسلم يا كافر والكذب قاتلة
للايمان رواه الحاكم في المستدرک وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يجذت بكل ما يبع على ان شؤم منه الظلمة
وفلا كنههم اشهر من ان تذكر ولا شك ان بحالته المشؤم تعدى طبعا بحالته الجذوم

عن المؤرخ لا تسأل وسئل عن جلسيه فكل قسرين بالمقامرين بقتري

ولما ريت قوما شعاثين واساندة في صنعة الشجاعة ومكسرين تحت رداء الصلح المتصنع مثل بعض ارباب لطوق وبعض الشايخ
اهل الرياء والتدليس والتلبيس قبايت لي شها من ملوك هذا الزمان بيد تركلياهم على رؤسهم ورويح العباد والبلاد ومن
شترهم وشربهم ويفك العوام والمفغلين من فخرهم وشياكم لانك لو تبعت التواريخ القديمة لتجد اكثر الفتن الاسلامية
الداخلية والحروب التي سفكت فيها دماء المسلمين ظلمة ما تشأت الا من بعض المشايخ المتلبسين خصوصا من لهم معاشات من
طرف دولهم فان المعاشات تطعمهم وتقول لهم الثورات والفتن انظر الى فتنة الهند المسماة بسنة الغدر التي تلف فيها اكثر من
مليون مسلم هل كان سببها المشايخ انظر لفتنة حيدرآباد الدكن التي صدرت قريبا من سنة الغدر هل كان سببها الا المشايخ انظر الى
فتنة عراقى باستانى مصر سنة التي كانت سببا في تسلط الافرنج على مصر هل كان سببها الا المشايخ وطعمهم وهكذا الوتبعها التوايح
لوجدنا اكثر الفتن الاسلامية والثورات الداخلية ما تشأت الا من المشايخ ومن طمعهم ومن سوء فهمهم ومن قصور فكرهم عن
على قبلا لأمور السياسية والعلة النظرية في ذلك انهم يكونون بالراحة ويتعيشون بلا مشقة تصروف اذهانهم الى الافكار
الرومية دائما والاولا اشتغلو بحرفة او زراعة فكانت تعب ابدانهم في النهار وفي الليل يطلبون الراحة والنوم جبرا لما يحقهم من
التعب والتعب ثم في اليوم الآخر كذا فتتضي الايام الطويلة وهو غافل عن الفتن والثورات لما هو مشغول به من طلب
معاشه فكيف الدولة امرضاده وافكاره الرديئة ولما الصوفية الخفيون مثل الجني والشرى السقلى وسيدى عبدالقادر الجيلاني
وبشر الخافى وامثالهم فقد همهم على راسى ولكن تخلف من بعدهم خلف ضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
وحاصل ما رآه انه لو تزول صنعة الشجاعة والسؤال جميع أنواعه من جميع بلاد الاسلام ليزول نصف هذا البلاد الحال بالاسلام
والمسلمين من التبول والتحول والكسل والفقر والتثبلة (اي بغض الاختلاف والتكسب الحلال) لاني ارى ان اساس هذا الخلل
العميق الجذبي بنفاق الاسلام هو مسئلة التوكل التي اخترعها بعض الصوفية فلا اراهم مشوا عليها على حقيقة ما ولا بقوا مع الناس
ولا أخذوا من مكنونهم زما من يتعقل معناها بل اكثرهم يفهم ان معنى التوكل هو ترك التكسب الحلال والاستشرف الى ما في
ايدي الناس وحاشاكم حاشا ان ائمة الصوفية واحدا لصحابة المنقول عنهم التصوف يرشدون الناس الى هذه السفالة
والندم التي تلحق بالدين والموتة والانسانية بل الذي قاله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل لا اهلها وتوكل وفي الدر المختار
وحاشيه رجل اذا دعى لا يستجيب له هو الذي يجلس في بيته فايعرقاه ويقول يا رب ارنى قن فيقول الله عز وجل ارنى امرئ
بالسقي والتكسب امر سمع قول فانكشروا في الارض واستغوا من فضل الله انتهى صفحة ٢٢ فبناء هذا كل من اعطاهم غشا على
انهم يدعون له فكانا زرع في ارض مبعثة لا تثبت لان هذا النقص دليل على عدم استجابة دعاءهم معلقا لا في الخير ولا في الشر وقد
سألته ان ابين لك حكم الصلوة خلف الشعاثين فاقول حيث انه يعلم بالضرورة ان المصير على الكبرة فاسق فاما الصلوة
خلفهم فقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل باير وفاجر على ما في هذا الحديث من كلام العلماء واما شهادتهم فهي مردودة
قطعا ومنه يعلم سائر احكام الفاسق ومعاملة كما هو مصرح به في الدر المختار وحواشيه هذا على فرض انهم يعقدون
ان شعائهم حرام واما لو اعتقدوا حلال فخلعهم وكذبهم وقاحتهم وتبات مدغم وتلبسهم فحينئذ يجر تسانيص بيان
احكامهم ويتسرع الحق على الواقع فان قيل ان قوله تعالى ربنا اني امسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الى اخر الآية ربما

يشعر بحوز الصدقة والشجاعة لاهل مكة اقول **قوله** ان الله قال فلجعل افئدة من اساس تهوى اليهم ولم يقل افئدة اهل مكة تهوى وتترامى على الهند والروم وسائر الممالك لصيد الربا والدرهم وثانيا لم يقل تهوى اليهم لاجل ان تصدق عليهم بل الذي لجمع عليه المفسرون ان اهل مكة اذا هويت الافئدة اليهم يترقبون بالتجارة منهم لابل الشجاعة المحترمة شرعا وعلى أي حال فما دخل بعض اهل المدينة في مسألة الشجاعة والطواف في جميع الاراضي حيث ان ابراهيم قال بوايد غير ذي نريع واراد به الكعبة ووايد ما يباح لغيرين ولم يدخل المدينة في هذا الوادي خذ على ان المدينة وما حولها من ابقاع والاراضي هي ارض ذات شراعة وحرت وغلي وكرم منذ دعى الله الارض والى يوم القيمة وحالتها واقارها وخصوبتها وكثرة مياهها امة على ذلك و الاحاديث النبوية والتواريخ الصحيحة ناطقة بصدق ما اقول وبان اهل المدينة كانوا يبرون جلى جزيرة العرب ويكنونهم فاذا كان الحال كذلك في الذي هل بعض اهل المدينة على التخبط على وجه البسيطة للسؤال والشجاعة ويلزكون الحلال الكثير مع العز والاعتبار ويلتبعون الحر امر القليل مع الدل والعمائر يا قومي ما لي ادعوكم الى الشجاعة وتدعونني الى النار فان قيل انما لا تشاطي الزراعة في المدينة لان الطريق غير امنية والبر خفيف والعربان والنصوص متغلبون على الاراضي وعلى اهلها اقول اما يرضيكم ما ارفق اخواتكم الزرعيين الاخرين من اهل المدينة فانظروا الكيفية التي هم عليها وعيشوا مثلهم على ان لكم في ذلك مندوحة وهو انه يمكنكم العلف مع بعض القبائل حتى تكفوا شرورهم بهذه الوسيلة وقد قيل في التل من نخل فغار حمر فان قيل ان الاختلاط باهل بيدي وولت شبه باخلاصهم ربما يجزى الى تعلم صنعة السرقة وقطع الطريق وقتل النفس والجمالة التي عليها بعض الاعراب ان قولك نسبت الى البداوة هاتين المعصيتين ففي الحضارة ألف معصية منها بما ياليت شعري شررب الخمر والزنا والمواطين مقرها وشررب الحشيش واكل مال اليتيم والاربا وشهادة الزور اين منبتها وهل تحلها الا الحضارة وكلما استحكمت الحضارة وزاد الترفه ازادت المعاصي والمحرمات وتنوعت اللوازم والعادات ونحسنت المخازي التي يستحق الانسان ان يذكرها على لسانه

منكم وفيكم وعليكم وبكم ما لوتلونا ففهمنا الكتاب

واما دعواكم بان الجهل ملازم لاهل البداوة فالاولى السكوت عن هذه الفقرة فانك لو تأملت في الجهل المعانق لاهل الحضرة في هذا الزمن نقلت انهم يستحقون ليسوا بالواقع بدل العارم ولعلت انه استولى على الماد والخشية ولا مشدت قول الشاعر
كلانا نرى الجور اذ ياجل ان بدت
وبجمل الغريب والمز اربعين
واما ان كان هناك علم في الحضارة كما تزعمون فما هو الا تغيير الوايتم في شروط الواقفين او رد المطلقة ثلاثا بغير مسوغ معين واما لورايت التلبس والتدليس والتفاق المعبر عنه عند اهل الحضرة بعلم السلوك لا مشدت قول الشاعر
حسن الحضارة تجلوب ينطرية
وفي البداوة حسن غير تجلوب

وما اثنى هذا الامن استحكام الجهل وعدم وجود وازرع وزاجر من اولى الامر والتمنى ولا توم على فقر الخرمين في طلب الصدقات والشجاعة وكلف المشاق في تحصيلها انما اللوم على اغنيائهم المرتب لهم المعاشات والمآهيات من طرف الدولة وبعضهم معهم نياشين ورتب عالية من الدولة العلية وتراهم يمدون ناموس الدولة العثمانية في ارض الهند وغيرها بانواع الشجاعة ولكن بدل النياشين الذهب متعلقة على صدورهم فان قال انما مديون وملحوظ من بلدي الا لاجل ان تحصل على سداد ديني فانك المصطر الذي تحل لسه الصدقة اقول اولاً انك كذاب لم تبلغ درجة الاضطرار فانت كاذب في هذه الدعوى وحالتك والبستك الفاخرة واثاثك وحامتك الخروطية الشكل وخدمك ورفاهيتك دليل على كذبك وثانيا فيهم كان دينك وما سببه هل جئوت به جيش العسرة او ربيت به الايتام لا والله ما سببه الا نسفه والترف والطيش الذي اتركته ومطاوله الفقراء للاغنياء التي هي اساس الخراب والدمار وامثال هذه الامور المحرمة شرعا وقد تمتعت قليلا باموال الناس والان تولى ان تجبر المسلمين على اعانتك في سداد دينك وقد ادبت الله بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها على البسط فلم تمتع والحق انك كذاب ايضا حتى في دعوى الدين وانا اتيك بك سبب دينك على الصحيح ان لو فرض ما هو لا يتي ولا يمتعي والجمع انه وانه والله والسماور والسكن

والعود كذا من وأخر قولهم طوف واسع وأعمل التسعة وأهل المدينة يقولون خذ بالعشرة اثني عشر وعلى أبو إبراهيم وانفق ما في الجيب يأتي الله بما الغيب وهذه ألفاظ اصطلاحية عند لا يعرفها إلا أهلها ولا يلزمنا الآن تفسيرها ولكن ما دعى هل يظنون ما يأتي قرآنية أو أحاديث نبوية يعلمون بها والحاصل أن حالة السعة هذه هي عند بعضهم تسمى بالكرم أو بالذي لا يعمل بها فهو ليس بمحمد وعندهم يسمونها بالسعة والتبذير المحرم شرعا والذي يعمل بها يسمونه سفيها ومجنونا والله أعلم أن الحق مع من في هاتين القسيتين ولله الالحاد يأخذ عاسة هذا ويلبسها لذلك ويلب ثوب ذلك ويلبس لهؤلاء افتراء في غنا ومتسقة وكذب واحتياله إلى أن يلقى الله ولا يبرح متجعا نفسه وغيره وكل هذا السرف والسعة ومحاولة الفقر للاغنياء ولو بالنصب لذي اوجب لهم التفتت عن اوطانهم ومعارضة اهلهم وعيالهم وخلد فصر ولكن ما عانت اهل الحرمين الاغنياء على الشجاعة الا أولياء الأمور حيث ما كفاهم انهم يتركون اهل الحرمين قومي بلا أمير ولا ناه ولا معلم ولا تعليم حتى صاروا يساعدون بعضهم بمكاتب توصيات إلى أمراء الهند وغيرهم فكانت إلى الأمر والنهي هم الذين يمسكون طرق الشجاعة لأهل الحرمين وهم الذين يسلكون لهم منها يعاوس سبلها وأعجب من ذلك أن بعض رجال السياسة الخالطين للفرنج على الدوام مثل بعض القناصل والسفراء فيواضامن يساعد على هذه المكاتب التوصيات للتأدية للممدن والانسانية والمؤسسة للردالة والوقاحة والخزي المؤبد والمادة لنا موسى الدولة العلية والمؤيدة لهذه الصنعة الشيعة المحرمة شرعا وعقلا حتى ان بعضهم لا يترك نوعا من أنواع الكذب والافتراء والحيل في شجاعتهم إلا تركها ولا تخزية من مخزيات الدين لا تجتمها ولا غنا من غنى الدجالين الانصبة وكل هذا العبد الرياوي والدرهم ثرائه لا يجي بهذه المشقة يتفقها بغاية الشهوة في السعة وفي ما يليق ذكره وما ذلك إلا لقوله صلى الله عليه وسلم ما دخلت اصدقة على مال إلا أهلكته كما مر في الحديث في اول الرسالة

وَأَسْرَعَ شَيْئُ يُضْجَلُ وَجُودُهُ	تَصْنَعُ كَذَابٍ وَمَوْلَةٌ مُبْطِلٌ
<p>واروي متى أحد من الشجاعتين استغنى أو متى جعلت الدولة العلية باشواتها ورجال دولتها من الشجاعتين مع انهما منحت جميع من لم الكفاءة من رعاياها بالنيابتين الفخوة والمناصب العالية من يهود ونصارى وعرب وترك ولا حرموا من ذلك الا اهل الحرمين لتلطخ بعضهم بهذا العار وهو من الشجاعة فان قيل لو كانت الدولة لها رغبة في تشريف اهل الحرمين لكانت اعتنت بهم وجعلت منهم من رجال دولتها مع انه بلا شك انهم ليسوا جميعهم شجاعتون بل فيهم اهل العلوم والمعارف وارياب الكمالات اقول ان بعض القبائل يمتد بها ويخط قد رجميعها ناقص بقدر من سقمها فكم فخر المضيحة على عموم القبيلة</p>	

وَجَزِيرُ جَبْرَةٍ سُلْجَاهُ قَوْمٍ	تَحُلُّ بِغَيْرِ جَانِبٍ الْعِقَابُ
<p>اما ترى قبيلة هشم المعروفة من كيف انخط قد رها من بين سائر العرب فلا أحد من العرب يخاطبهم ولا يناكمهم مع ان ملذك مغاير العرب وهي الجماعة والكرم موجودة في قبيلة هشم ولكن لعلة تجرم صدر من سقمهم في سالف الزمان انخط قد رجميع فلا ترى أحد من امراء العرب مثل آل الرشيد والاميرين وال السليم يكرمونه ولا يجدموهم في مقامات الامور ومثل ذلك اهل الحرمين فان الشجاعتين منهم مقدار العشر ولكن افعا هم حطت قد رجميع حتى ان التوك لا يعبرون عن اهل الحرمين الا بدلجي لا على أن عدد المدينة أكثر من عشرين الف من النفوس والتعلشون من انواع الشجاعة منهم نحو الالفين فقط وأما الباقي فهم اهل مزارع وتخل وتجارة وصنایع فاذنب البريكي منهم يؤخذ مع المسيي نغم هكذا اعاد الله في خلقه كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ومن امثال العامة فار يكتس حايبة ومن المعلوم ان اهل الحرمين كانوا اذا وفدوا على سائر الافاق يفرحون بهم ويكرمونهم كونهم قديموا من تلك البقاع الشريفة وأما الآن لكونه نواردهم وكثرة دخول الدخيل فيهم لغاية ان العبيد والعجم واليهود وكل مجبول الامل انتسبوا اليهم ودخلوا فيهم بالكذب</p>	

[illegible]

على الدوام محترمين المقام اقول ان المحرم متعبد الماهية بمعنى انه لا فرق بين من يزني باسراء الامير
وبين من يزني بكثاسة السوق لان الزنا في نفسه حرام بقطع النظر عن ما يعتز به من تغير الهيئات وتبدل
الحيثيات ومثله السؤال والشجاعة وصناعة بني فلان بجميع انواعها وغاية ما يقال ان كشكون حكم الذي
تشكون به فضة وكشكون الشجاعة الذين يطوفون في الاسواق من خشب فم هناك فرق في الملابس وفي نوع ملكذ
بينكم لان ملابسكم من حديد وملايهم من قطن قديم وعامكم كبار وهم في الغالب بلا عايم والآلة الصنعة بينكم واحدة
وهو انتم كفرنسي برهاني وبينكم اشتراك معنويان واعلم ان جميع شجاعي المحرمين جميع فيهم الضدان والتقاضي الاول بذل
ودناءة النفس الى اخذ درجة حتى لا يبالون بجمع الدنيا من اى وجه كان ولا ياي طريقة امكنهم ذلك وعندهم ان كلما وصل
الى يدهم فهو حلال مطلقا وكل ما يصل الى يدهم فهو حرام ابدًا والثاني الكبر والعجب الى اخذ درجة لغاية انهم يأنفون
ويتكبرون عن سائر المكاسب الحلال كالصناعة والتجارة والزراعة بل حتى ان الذي له حرفة في بلده يتكبر عن صنعة
اذا سافر من بلده ويفضل عليها صنعة بني ساسات مع انك لو نظرت الى حقيقة الامر لما تجد سببا من اسباب الكبر
موجودا في الشجاعتين المنسوبين الى المحرمين لما قيل ان من اسباب الكبر انا الغنا او العلم او كونه من سلاله
الملوك او من ارباب الرياسة والحكومة واما شجاعة المحرمين فهم مجردون من كل ذلك فان قيل ان في الشجاعة
والسؤال نوعا من تهذيب النفس واذلالها وهو مستلزم من طريق القوم اقول تقدم عن العزاي ان اذلال النفس
لغير الله حرام وقد روى ابن تيمية في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل المؤمن ان يذل نفسه
واى تزييض النفس مع هذه الوقاحة والكذب وعدم الحياء واى تهذيب النفس الامارة مع هذا الكبر والعجب والرياء
كبر وعجب خلطه زائداً
تجوز عن اسمائه المتعطل

ومن اللازم لشجاعة المحرمين ايضا انهم يذمون كل من لم يعطيهم ويضعون فيه بكل افتراء وينسبونه بكل
كريمة بالزور والبهتان ويمدحون بالكل من يعطيهم ويتصدق عليهم وينسبونه الى جميع الاوصاف
الحسنة فبناء على هذا يلحق ان لا يعول على مدحهم ولا على ذمهم وذلك لما تقدم ان الكذب صفة للشجاعتين
لزو ما يتنا بالمعنى الاخص كلز ورا السواد للعقاب ومن لوازمهم ايضا انه لو وجد فيهم احد لا يرغب في صنعة
الشجاعة ويتكسب من غيرها فتراهم يخضونه ويقتابونه ويرمونه بكل كريمة وغاية مرادهم ان يكون
مثلام كما قيل كل عور يجب ان يكون جميع الناس عورا مثله وكل ابن زنا يجب ان يكون جميع الخلق ابنا
زنا مثله حتى يتساو معه ولا يرايت احدا من العالم يأنف من ان ينسب الى صنعة لا شجاعة او المحرمين فان الرجل
يشتمت ويلحق في المسألة ولا يترك نوعا من صنعة بني فلان لمصلحة الارثية ولكن اذا قيل له انت صنعتك الشجاعة
يغضب ولا يرضى ان يقال في حقك انه سائل وشحات وهذا ايضا من اجتماع النقيضين فيهم واما ملابس
شجاعي المحرمين فهي كملابس الامراء نقاسة ونظافة وغلاء واما نفوسهم فهي كنفوس الكلاب الذين
يتمششون العظام من المزابل كما قيل انق بالسماء واست بالهواء ما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس
من باهله وهذا ايضا من اجتماع النقيضين فيهم حتى انه يلحق ان بعضهم خاطر بنفسه في طلب الشجاعة الى ان
وصل الى بلاد امريكا وبعضهم طلب تقرير اعلى بلاد امريكا على فرض انهم سيستلبون فيما بعد والحق على
شيخ المحرم خير الله اخذنى حتى اعطاه تقرير اعلى مطلبه فانظر لهذا الموضع بلغ معهم الى اى درجة ووالله
ان اشعاع الطماع قد ضاع معهم ولم يذكر له اسما بالنسبة الى هذه المفاخر التي يتزاحمون عليها بالملك
ومعنى التقرير في اصطلاح اهل المحرمين ان احد الولاة يعطى لاحد اهل المحرمين تقرير اى سند مختوما
بختم ذلك الوالى ومعنونه انه اعطى اهل ولاية الموصل او ولاية العراق مثلاً لقلان المطوف والمزور معنى

ان كل من ورد الى الحج من اهل تلك الولاية فلا يكون مطوفه ولا مزوره الا الذي بيده تقرير بان تلك الولاية ملكه
 والمعارف في زملائهم يبيعون ويشتررون في تلك التقارير ويتوارثونها بعلم الحكومة كما يبيعون ويشتررون في
 بيوتهم واملاكهم فلهذا من ذلك جملة من اقلها استبعاد المطوف للحاجي فان المطوف يحلب للحاجي كما تحلب الشاة
 ويظلم بكل ما يقدر عليه من انواع الظلم ويتجامل على سلب ماله بكل الطرق ومختلفات والا كاذيب والمفانيات
 مثل ان يقول له هات رايلا لأجل العين وريالين لأجل مصحف تقرأ فيه خبراً وريالين للخروج وعقبة وتجه بديل ولا
 فما يقبل الله حجك وهكذا من انواع السلب والنهب والكذب ما عدى الدلالة التي يأخذها المطوف ان اشترى
 الحاجي شيئاً من السوق واذ انتظم الحاجي او استغاث بأحد فلا يجد من يسمع دعواه بل الكل يجبره على طاعة مطوفه
 فكان من عنده تقريراً على بلدة كانه اشترى اهل تلك البلدة وصار واعبيده فلاحول ولا قوة الا بالله قد اقتسموا
 المسلمين فيما بهذه التقارير فلا شك انهما من البدع السيئة التي ورثها على من اتسبها الى يوم القيمة ان لم تكن
 نية كانت حسنة في ذلك المبدع انما التقاد من العهد ارتكب الناس خلاف تلك المقاصد الحسنة التي كان اتسبها
 للبندع الأول لهذه التقارير وعلى كل حال الله يلطف بالحجاج

وَلَوْ كَانَ وَفَعَا وَاجِدًا لَا أَتَقَبُّهُ وَكَفَّه رُفَّحٌ وَثَانِي وَثَالِثٌ

وما اكتفى المطوفون بالمقدار الذي يسلبونه من الحجاج في الحرم من حتى صاروا ليحقوقهم الى ديارهم فما
 يسترجع الحاجي عند اهله الا ودخمه المطوف وتحت ابطه عدة الحلاقة يعني الهدية فلا يبرح الا ان يسلب
 من الحاجي شيئاً ولا يذهب المطوف الا والى مرمى في اثره ولا فارق الزموني الا ومكانه المزور ثم يتبعه السفا
 فصار مرتباً على الحاجي في كل ستة مصائب كالحجزية فاشغى جرحه من المصاريف التي عاناها في الحجاز الا وهم
 رتبوا عليه بلايا اخرى تلحقه الى باب داره فان اعتذر لهم وقال ما عندي شيء يكون ويتضرعون بغاية الذل
 مثل النساء يدعون انهم ما خرجوا من بلادهم الا من كثرة الدين وامثال هذه الكاذيب والتمويهات وتارة
 ما يخرجون من بيته الا ان يشتمونه ويلعنونه واونة يوهونه انهم يدعون عليه او يشتكونه على النبي صلى الله عليه
 وسلم وغاية مرادهم انهم يتعيشون بالكرامات والمعجزات يعني ان من لم يعطيهم يدعون عليه ويخربون بيته
 ويشتمون ان فلاناً لم يعطنا شيئاً دعونا عليه فمات ابنه او حرقت داره مثلاً ويعتقدون ان الله دائماً واقف
 في خلد متهم وتنفيذ او امرهم وانه لا يبرح سبحانه وتعالى من نصيبا تحت قضاء شهواتهم وجراء كراماتهم وتجند
 الواحد منهم يطالب بالوقاية كأن له دنيا على صاحب البيت فيطلب منه طلب المشدد في تخليص حقوقه
 والى غير ذلك من انواع هذه التمويهات الى ان كرهوا المسلمين في الحج وبغضوهم في العبادة ويؤذون الرجل
 ان لا يحج ابد الحق لا يجترف بعؤلاء القلاء المزيين ولا تظن انهم ما يعرفون نفوسهم بانهم ثقلاء وراذل
 بل يعرفون ذلك ولكن يعتقدون ان هذا النوع من انواع الغشوة وطرف من طرائف الرجلية ولهذا تراهم
 اذا مدحوا احد هم فيما بينهم يقولون فلان يعجبك يخرج الديواني من الحج يعني انه ساقط عن درجة الانس
 والحياء مطلقاً متناهية في الكذب والوقاحة وتبات الصديق الى آخر درجة وكلما اخذ احد هم شيئاً من الحاجي
 يقول لانيه شعرة من دق الخنزير مكسب وهذا التل مستفيض وشايع فيما بينهم ويقتفرون به في
 خلواتهم وباليات المطوفين والمدعيين كانوا من اهل العلم لاحتمال ان ينشأ عن سياحاتهم وتجولهم انسية
 مثل ان يربطوا اللفة وعجبة بين طوائف المسلمين المتفرقين على وجه الارض ويعرفونهم بعضهم ويوصلون
 مكاتباتهم لبعضهم سراً وجهراً الكي يسرى فيهم مصداق قوله تعالى كَوْنْتُمْ مَعِيَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَبْتُمْ
 كَلِمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَتِمُّ نَصْرُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا تَأْمِنُ لِلَّذِينَ بَغِيَ الْأَلْفَةُ وَالْحُبَّةُ وَالْأَخْوَةُ بِهِنْ عُمُوم

المسلمين المنتسبون على وجه البسيطة على تباعد ساكنهم واختلاف لغاتهم وتباين الوانهم وعاداتهم لان المؤمنين
 هو العقد الجامعة لكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولكن آتى في ذلك وهو الامطوفون كلهم
 جملة ومآهم من الدنيا الالباس ومطعم كما قيل لخالله صعلوكا مائة وهم من العيش ان يلقى لبوسا
 ومطعماً ومتى كان المطوفون والدلالة بهذا الدرجة في الجهل فعلاً ما ايد لون الحجاج وعلى آتى شئ يمدونهم
 ولا في طريق يوشد ونهم فكما انه لا يصدر من الواحد الا واحد فكذا لا يصدر عن الجاهل الا الجهل
 والاعمى لا يقدر ان يمدى نفسه الى الطريق فضلاً عن ان يمدى غيره ولذلك تراهم غيرة والسماء
 المعالم والمآثر الشريفة والمزادات المهمة فتموا المتجني للحفرة التي يفرق الكعبة وهو غلط وهو ابيه
 نحل مقام ابراهيم عليه السلام والمقام هو الحجر الذي بنى عليه الكعبة وهو حجر مرتفع كان سيدنا
 ابراهيم يعلو عليه ويلبى الكعبة وكلما طال البناء ارتفع ذلك الحجر بنفسه وهذه منجزة تحليل الزمن
 فالمقام مثل السقالة عند نافي عرف البتايين ثم بقي هذا المقام في تلك الحفرة او من سيدنا عمر
 بن الخطاب فامر باخراجه من محله ودفنه في محله اليوم المسمى بمقام ابراهيم بعد ما الحكم ما حوله من البناء
 وسبب نقله ان السيل جوفه مرة فخاف سيدنا عمر من ان السيل يذهب به مرة اخرى فلا يعذر
 فحفظه في هذا المحل المعروف اليوم به وبقيت تلك الحفرة علامة على محله الاصل ولكن سوي هذا الغلط
 من العوام والمطوفين الى مولانا السيد احمد بخلان فذكر هذه الحفرة في سيرته وسمها المتجني ومن
 هي باول غلطات المطوفين الجملاء فانهم سموها بخلاف في المدينة بالطائفة ومحلها بياسار على ومحلها بديار
 الحفرة ومحلها ببيت زمر ومحلها بقبلة هارون ومحلها بقبلة الخضر ومحلها بقبلة الروم ومحلها بالقرب
 وغير ذلك وينقرونها للحجاج وكلها كاذيب ومخلفات لا أصل لها بل بلغني ان بعضهم يجبر بعض عوام
 الحجاج بان الرسول صلى الله عليه وسلم حث في الحجرة وانه يتوضى ويصلي فينبغي لكونه ان توسلوا طشتا
 وابريقا من فضة لاجل ان تدخلها حجرة الغريفة لوضوء الرسول وبعضهم تحصل على كرسي من فضة
 من بعض عجايز اميرات الهند واوهما انه يدخله في ضريح سيدتنا فاطمة الزهراء حتى انها تجلس
 عليه في وقت استراحتها وامثال هذه الكاذيب والمخلفات التي تفسد عقائد المسلمين وتخرب
 دليهم وكل هذا السفس والاسراف الذي يرتكبونه في تحصيل معاشهم حتى اعيتهم المحاسب
 وضاعت عليهم الارض بما رخصت وبسبب من اقامتهم ومنعوا بعضهم ولحقا فقام على الحجاج
 وتخاصد هم انزعجت العداوة فيما بينهم وسكنت السخاء والبغضاء في جوانحهم وطعنوا في بعضهم
 طعناً لا يقبله لا العقل ولا النقل ونسئل الله ان يصلح مستقبلهم وان يرشد هم الى ما فيه صلاح
 الدارين وان ينور متهم البصائر لا العينين ولا يحتاج الى ذكر مؤلف هذه الرسالة وغاية ما يقال
 في اسمه انه محجب للحقيقة والانسانية وشرى النفس بخاتم عن الملكة بكل ما امكنه محارب لكل منافق
 لا يرضى بقول الله ولا بقول رسوله وما حق هذه الرسالة ان تكتب الى مؤلف مخصوص لان جليل
 ما فيها منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة حفاظ الحديث وبذريعة ائمة الدين الذين ما
 وهن اليه الا بواسطة من انكر هذه الرسالة فكانما انكر على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عمر
 بن الخطاب وعلى حفاظ الحديث وعلى ائمة الدين لاني قد عزوت كل حديث الى راويه وانا على السامع
 النصف لم ابال بالمتعنت السرف اذا سمعت عن كرام عشرين في فلا زال غضبنا على لانها فان قيل
 انت بنصائحك هذه صرت كالك مشاع للخير اقول انا ما اردت منع الخبير عنهم انما انا منعتهم عن

أكل الخرافة مدة تهمهم به لا يكون ولا يدرون ولا يدرون بالهم لا يدرون فان قيل إن جميع أقوالك
في هذه الرسالة ونصائحك هي صناعات ولا تفيد شيئا لأن هؤلاء الشكائين معاندون ولا يرجعون
عن هذه الصنعة إلا بالضرب بالعصى والكرايح وأما الكلام ففهم ينظرون اليه ينظر الشكسية
فلما ذكرنا أنكبت نفسك فيما لا فائدة فيه وفيما لا نتيجة له أقول وما علينا إلا البلاغ المبين وقل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما عهدنا في ذلك إلا قوله تعالى وإذا آتاه الله
ميثاقا للدين أو تواتر الكتاب لتبينته للناس ولا تكفرون

<p>لعمري لقد تبنت من كان فابن على تحت المعاني من معارديها أفقا المودن من بلادكم وهنا انتهى بنا جواد القلم</p>	<p>وأنت من كانت له أذن وما على أذ المرتفعين البسر إن كان ينبغي كل من صدقا في حلبة الشتي والله أسأل</p>
---	--

ان يجعله خالصا لوجه الكريم

وإن لا يكلنا إلى جواه ولا إلى دميم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم وتأييده إلى يوم الدين

حرمه في غرة شوال سنة ١٢٨٤

هذا فهرست كتاب كشف الزور والبهتان من صنعة بني ساسك

٢	دفع على اسماء الشحاته واصل اسماؤها	٧	دفع على الاحاديث الواردة في عدم الحياء
٣	دفع على الاربعه عشر حديثا الواردة في تحريم الشحاته	٨	دفع على ان الكذب يلزم للشحاتين لزوم ما بينا بالحق الاختصاص
٣	دفع على نقل الى حامد الغزالي في تحريم الشحاته	٨	دفع على الاتحاد الورق في ذم الكذب وعن القسام المتروك عليه
٤	دفع على ضرب سيدنا عمر بن الخطاب للتحذار ونحوه عن هذه الصنعة القبيحة	٨	دفع على اخبار المتابع للمدائين وانهم هم اصل قتل الانبياء
٤	دفع على اثم المصدق على السائل الملح	٨	دفع على معنى التوكل
٤	دفع على ان الشحات لا يرد عليه السلام	٨	دفع على حكم الصلاة خلف الشحات
٥	دفع على نقول الخفية والشافعية في تحريم الشحاته	٩	دفع على النهي لاجتناب الصدقه على اللعين من اهل الحرمين
٥	دفع على ان قوه البدن بعد غيبا بالقوة ولا يتقوى عليه الصدقة	٩	دفع على ان المدينه هي روض زراعه وتخل وتلبس فيها اسباب الغنى والثروه
٥	دفع على انه ليس السائل هو الذي كتمت في الاسواق بل كل من يكمل بالحيل والدناءه والسفاهه فيوشحات	٩	دفع على سبب ديون اهل الحرمين
٥	دفع على الفرق بين الصدقة والرميه	٩	دفع على سبب اضلال الدنيا من بابها الى الحرمين
٦	دفع على الاحاديث الواردة في ذم الرياء	١٠	دفع على ان الملوك يحرموا على ارضاء اهل الحرمين
٦	دفع على الاحاديث الواردة في ذم الوعاط	١١	دفع على ان الشحاتين الجده في الحرمين فاقوا على اهل الحرمين في قبح الحيل والاكاذيب
٦	دفع على تنوع كشاكل الشحاتين	١٣	دفع على التناقض في ذم اهل الحرمين
٧	دفع على كيفية دعوى القسب الكاذب من الشحاتين	١٣	دفع على معنى السعير الموحده بارض اهل الحرمين
		١٣	دفع على انواع ظلم المطوفين للحجاج
			دفع على لغط الذي تشتم من جيل المطوفين والمطوفين

